كلمة رئيس جامعة بيرزيت د. عبد اللطيف أبو حجلة
في مهرجان ليالي بيرزيت الثلاثاء 2018/8/7

الشركاءُ والرعاةُ والداعمون لمهرجان ليالي بيرزيت،
أبناءَ جامعةِ بيرزيت، عاملين وطلبة،
الحضورُ الكريم،
أسعدَ اللهُ مساءَكم بكلِّ الخير، وأهلاً بكم في هذا المهرجانِ، الذي تحرصُ جامعةُ بيرزيت على انعقادِه، انتصارًا للفرحِ رغم كلِّ المصاعب، وحرصًا على تراثِنا الفلسطيني من السرقةِ والطمسِ والضياع.
إن جامعةَ بيرزيت لا تكتفي فقط بما تحققُه من إنجازاتٍ أكاديميةٍ في التقييماتِ العالمية، بل تحافظُ على دورِها الريادِيّ، وعلى كونِها جامعةَ الانفتاحِ على العصرِ وبعثِ الثقافةِ الوطنيةِ وتجديدِها منذ تأسيسِها إلى اليوم.
إن هذا المهرجانَ يعكسُ روحَ بيرزيت، المُحِبَّةَ للجمالِ والفرح، والساعيةَ إلى التطورِ والحداثة، بالاعتمادِ على إرثٍ تاريخيٍّ يعتدُّ به، فخلال ليلتيْن، ستقدمُ فرقٌ وفنانون أغانيَ ورقصاتٍ من التراثِ الفلسطيني، جمعت بأناقةٍ بين الأصالةِ والمعاصرة.
إن جامعةَ بيرزيت تؤكدُ استمرارَها بتنظيمِ هذا المهرجانِ السنوي كتقليدٍ يتطورُ مع الوقتِ لتتسعَ أبعادُه، خاصةً أن الجامعةَ قد افتتحت كليةَ الفنونِ والموسيقى والتصميم، التي لا تهدفُ إلى تخريجِ موظفين، بل مبدعين يحتفون بالثقافةِ الوطنية، ويعيدون صياغةَ روايتِنا كشعب مناضل، في إطارٍ فنيٍّ يغذّي أرواحَنا، وهو ما نحن بحاجةٍ إليه في هذه المرحلةِ التي انتشرت فيها روحُ الثقافةِ الاستهلاكية، ومحاولاتُ ضربِ الثقافةِ من خلال تهميشِ التراث.

الحضورُ الكريم،
مهما أقرَّ الكنيستُ الإسرائيليُّ من قوانين، كقانونِ القوميةِ الأخير، ومهما حاول الاحتلالُ تصعيدَ القتلِ والاعتقالِ والتدميرِ والاستيطان؛ فإن فلسطين ستظلُّ عربية، فحقائقُ التاريخِ لا تلغيها القوةُ المغتصِبة، وستظلُّ لكلِّ موسمٍ أغنيتُه وموالُه وطقوسُه، وستظلُّ القدسُ عربيةً بأزقتِها ومساجدِها وكنائسِها، وسيظلُّ سورُ عكّا سدًّا أمام الغزاة، وسيندحرون.
إن قانونَنا هو في كلِّ أشكالِ مقاومتِنا المشروعة، وفي أغانينا، وفي طقوسِ أعراسِنا، وفي الذاكرةِ الجمعيّةِ الراسخةِ في وجدانِ أطفالنا.
إننا من خلال هذا المهرجان نؤكدُ شرعيةَ البقاء، وشرعيةَ انتزاعِ الحرية، كما نفتحُ الآفاقَ على التفاعلِ بين الجامعةِ والمجتمع.
سنقتنصُ لحظاتِ الفرح والسعادة، وسنتركُ قلوبَنا وعقولَنا مُحلّقةً بينَ الأنغامِ والغناءِ والرقص، حفاظًا على إرثِ جامعةِ بيرزيت، لتظلَّ منارةً للعلمِ والثقافةِ والأدبِ والفن.

الحضورُ الكريم،
أرجو أن تستمتعوا بالعروضِ، وأشكرُكم على حضورِكم، والشكرُ موصولٌ لكلِّ الشركاءِ والرعاةِ والداعمين لمهرجانِنا، وكذلك للفرقِ المشاركة.
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.